اَلتَّارِيخُ: ١٠ مايو ٢٠٢٤ م-٢ ذي القعدة ١٤٤٥ ه.

اَلْمَوْضُوعُ: أَهَمِّيَّةُ الْإِمَامَةِ وَالتَّمْثِيلِ

بِسْـــــــــــــــمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

" وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ اُمَّةٌ يَدْعُونَ اِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. "[١]

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ ط!رِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ"[٢]

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

وَمِنْ وَاجِبِ وَمَسْؤُولِيَّةِ كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَكُونَ لَدَيْهِ الْمَعْرِفَةُ الْكَافِيَةُ بِالْقُرْآنِ وَتَعْلِيمِ الْفِقْهِ لِمُمَارَسَةِ دِينِهِ. وَلِهَذَا السَّبَبِ يَحْتَاجُ الْمُجْتَمَعُ إِلَى تَنْشِئَةِ أَفْرَادٍ يَقُودُونَهُ وَيُثَقِّفُونَ النَّاسَ فِي هَذِهِ الْقَضَايَا بِعِلْمِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ وَخِبْرَتِهِمْ. وَإِنَّ الْإِمَامَ مِنَ الشَّخْصِيَّاتِ الْمُتَمَيِّزَةِ الَّذِي أَخَذَ عَلَى عَاتِقِهِ إِرْثَ النَّبِيِّ (ص) فِي الْعِلْمِ وَالدَّعْوَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ.

يا أيها المؤمنون!

فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي أُورُوبَّا يَحْتَاجُونَ إِلَى الْأَئِمَّةِ كَمَا يَحْتَاجُ كُلُّ مُجْتَمَعٍ إِلَى حُضُورِ الْأَئِمَّةِ وَإِرْشَادِهِمْ. وَلِهَذَا اَلْغَرَضِ، يَعُدْ " بَرْنَامَجُ اللَّاهُوتِ الدَّوْلِيِّ " (أُصُولُ اَلدِّينِ) فُرْصَةً مُهِمَّةً الَّذِي أَطْلَقَتْهُ رِئَاسَةُ الشُّؤُونِ الدِّينِيَّةِ وَالْمُؤَسَّسَةِ الدِّينِيَّةِ اَلتُّرْكِيَّةِ مُنْذُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ عَامًا لِلشَّبَابِ الَّذِينَ يُنْشِئُونَ خَارِجَ تُرْكِيَا. بَرْنَامَجُ لِلَّاهُوتِ الدَّوْلِيِّ هُوَ بَرْنَامَجٌ تَعْلِيمِيٌّ يُتِيحُ لِشَبَابِنَا فُرْصَةَ تَلَقِّي التَّعْلِيمَ الْعَالِيَ الدِّينِيَّ فِي الْمَرْحَلَةِ الْجَامِعِيَّةِ فِي كُلِّيَّاتِ اَللَّاهُوتِ فِي تُرْكِيَا. وَالْهَدَفُ مِنْ هَذَا الْبَرْنَامَجِ هُوَ تَدْرِيبُ رِجَالَ الدِّينِ الْمَوْهُوبِينَ وَالْمُؤَهَّلِينَ وَالْمُمَثِّلِينَ الَّذِينَ سَيُرْشِدُونَ إِخْوَانَنَا الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي أُورُوبَّا وَجَعَلُوا هَذَا الْمَكَانَ وَطَنًا فِي الْمَجَالَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ.

يا أيها المؤمنون!

شَبَابُنَا الَّذِينَ يَرْغَبُونَ فِي تَلَقِّي التَّعْلِيمِ فِي الْمَوَادِّ الدِّينِيَّةِ فِي كُلِّيَّاتِ اللَّاهُوتِ فِي تُرْكِيَا يَتِمُّ إِيوَاؤُهُمْ مَجَّانًا فِي دِيَارِ الْمُؤَسَّسَةِ الدِّينِيَّةِ التُّرْكِيَّةِ. أُولَئِكَ الَّذِينَ أَكْمَلُوا الْبَرْنَامَجَ التَّدْرِيبِيَّ بِنَجَاحٍ يَحْصُلُونَ عَلَى " دِبْلُومِ بَكَالُورْيُوسِ اللَّاهُوتِ ". بِالْإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ، يَتِمُّ تَغْطِيَةُ نَفَقَاتِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ لِلطُّلَّابِ وَتَقْدِيمُ الدَّعْمِ لِلْمِنَحِ اَلدِّرَاسِيَّةِ لَهُمْ بِشَكْلٍ مُنْتَظِمٍ كُلَّ شَهْرٍ. أُولَئِكَ الَّذِينَ يَرْغَبُونَ فِي الْعَوْدَةِ إِلَى بُلْدَانِ إِقَامَتِهِمْ بَعْدَ التَّخَرُّجِ قَدْ تُتَاحُ لَهُمْ الْفُرْصَةُ لِلْعَمَلِ مُوَظَّفِينَ ذُكُورًا أَوْ إِنَاثًا فِي مَسَاجِدِنَا، إِذَا رَغِبُوا فِي ذَلِكَ. وَفِي الْبَلَدِ الَّذِي نَعِيشُ فِيهِ، نَحْتَاجُ إِلَى نَقْلِ رِسَالَةِ الْإِسْلَامِ وَتَعْلِيمِهَا لِأَطْفَالِنَا وَشَبَابِنَا بِأَفْضَلِ طَرِيقَةٍ يُمْكِنُهُمْ فَهْمُهَا. يُقَدِّمَ بَرْنَامَجُ اللَّاهُوتِ الدَّوْلِيِّ فُرْصَةً مُهِمَّةً لِأَطْفَالِنَا وَشَبَابِنَا لِتَلْبِيَةِ الْحَاجَةِ إِلَى اَلْأَئِمَّةِ اَلَّذِينَ يَتَحَدَّثُونَ اَللُّغَةَ اَلْهُولَنْدِيَّةَ

اَلْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

[١] سُورَةُ آل عمران،١٠٤/٣.

[٢] سنن الترمذي،كتاب العلم،١٩.